

فاعلية الاثراء الوصيلي على منصات التعليم الالكتروني في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الرياضية لطلاب المرحلة الثانية

استلام البحث : ٢٠٢٢/٥/٨

أ.م. د حازم علي غازي
جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

احمد كامل مبدر

قبول البحث : ٢٠٢٢/٥/٢٤

hazem.ghazee@qu.edu.iqAh23777158@gmail.com

ملخص البحث

تطرق الباحث في مقدمة البحث الى اهمية طرائق التدريس بالنسبة للعملية التعليمية والاهداف التي وضعت من اجلها ومقدرتها على ايصال المادة بأقل جهد وأقصر وقت للمتعلم، والى أهمية التدريس الأكاديمي باعتباره من أهم العمليات التي تؤدي دوراً مهماً في تقدم البلدان إذ انه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة جيل جديد على أسس علمية متطورة وحديثة ، ويقاس هذا التقدم بمدى كفاءة استراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها الحديثة، كذلك تطرق الباحث الى الدور الكبير الذي يلعبه التعليم عن بعد وارتباطه الوثيق بالتعليم الأكاديمي لما يحتويه من منصات الكترونية تسهل من مهمة التعلم وتحقق اهداف العملية التعليمية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد استراتيجية تعليمية تطبق على منصات مختلفة في التعلم وتحديد الافضلية لها، لذا ارتأى الباحث في إيجاد الحلول للمشكلة عن طريق تطبيق استراتيجية الاثراء الوصيلي العملية كونها أكثر فعالية، لما لها من مميزات تتوافق في زيادة المعرفة للطلاب. واستخدم الباحث المنهج التجريبي عن طريق تقسيم الطلاب الى مجموعتين تجريبيتين تعمل كل مجموعة بمنصة الكترونية معينة وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، والبالغ عددهم (٢٥٠) طالب، وتم اختيار المجتمع بالكامل للتجربة الاستطلاعية، والتجربة الرئيسية.

الكلمات المفتاحية : الاثراء الوصيلي، منصات التعليم الالكتروني، تحصيل مادة طرائق التدريس.

The efficiency of instrumental enrichment on e-learning platforms in gathering physical education teaching approaches for second-year students

Ahmed Kamil Mubder

Dr. Hazim Ali Ghazi
Al-Qadisiyah University

Abstract

This study deals with the importance of methods of teaching in relation to the educational process, and their ability to deliver the material with the least effort and in the shortest time for the learner. This is due to the importance of academic teaching as one of the most important processes that play an essential role in the progress of countries, as it has a positive and comprehensive impact on the process of education as a whole. It also discusses the importance of distant education and how it is linked to academics. The experiment is conducted by dividing the students into two experimental groups, each one working with a different electronic platform. Second-year students at the College of Physical Education and Sports Sciences / Al-Qadisiyah University for the academic year 2020/2021, are identified as the research community, and the entire community was chosen for the the main pilot experiment.

Keywords: instrumental enrichment, e-learning platforms, education teaching

١- المقدمة

مما لا شك فيه ان التدريس الأكاديمي من أهم العمليات الذي يؤدي دوراً مهماً في تقدم البلدان إذ انه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة جيل جديد على أسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى كفاءة استراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها الحديثة، وقد أضاف التطور العلمي الكثير من الوسائل الجديدة التي تمكن المدرس الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين وخاصة في المجال الأكاديمي حتى يتم إعدادهم بكفاءة عالية ولأجل تحقيق تلك الأهداف لابد من استخدام منصات تعليمية للعملية التدريسية وفق أسس واستراتيجيات علمية تتناسب مع قدراته في التعلم للمادة الدراسية، وللمنصات التعليمية استخدامات فعالة في التدريس وخاصة المواد التطبيقية لحرصها على توفير وتوجيه الطالب عند دراسة مشكلة معينة والتوصل إلى الحلول المناسبة عن طريق العروض والتطبيقات العملية بطريقة منظمة تساهم في توفير الوقت والجهد المبذول

وتكمن أهمية البحث في زيادة إمكانية الطلاب للتعلم وفق المنصات التعليمية من خلال استراتيجيه الإثراء الوسيلى ايجاد ايهما افضل في عمليه التعلم وزياده التحصيل المعرفي من خلال استخدام المنصة التدريسية الأكثر فعالية والتي تعمل على زيادة التفاعل بإيجابية مع البيئة التعليمية وفق نمط تعلم الطلاب بين التعلم السطحي للمادة ام التعلم العميق لها ، وبالتالي الحصول على مخرجات تعليمية عالية المستوى لمفردات الدرس .

٢-١ الغرض من الدراسة

يشهد العالم حالياً حدثاً جلياً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. فحتى ٢٨ مارس/آذار ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١.٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠% من الطلاب الملحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. تكمن أهمية هذه الدراسة في ايجاد استراتيجية تعليمية تطبق على منصات مختلفة في التعلم وتحديد الافضلية لها، لذا ارتأى الباحث في إيجاد الحلول للمشكلة عن طريق تطبيق استراتيجية الإثراء الوسيلى العملية كونها أكثر فعالية، لما لها من مميزات تتوافق في زيادة المعرفة للطلاب.

٣- الطريقة والجراءات

٣-١ العينة ومنهج البحث:

"ان الاهداف التي يضعها الباحث لبحثه والجراءات التي يستخدمها هي التي ستحدد طبيعة المجتمع او العينة التي يختارها" [١: ٢١٧]

وعلى هذا الأساس تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة القادسية، اما عينة البحث فتكونت من ٣٢ طالب موزعين على مجموعتين تجريبيتين الأولى تعمل بمنصة (الكلاس روم) والثانية تعمل بمنصة (الزوم).

٣-٢ تصميم الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين لملائمته طبيعة مشكلة البحث.

٣-٣ الاختبارات المستخدمة في البحث

عمد الباحث الى اعداد مقياس التحصيل المعرفي حيث تعد الاختبارات التحصيلية طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل التعلم لمعلومات ومهارات وجوانب وجدانية في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية".

٣-٤ إجراءات اختبار التحصيل المعرفي

قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل المعرفي عن طريق وضع عدد من الأسئلة للطلاب تكونت من ١٨ فقرة، بعدها تم عرض هذه الفقرات على عدد من الخبراء في مجال طرائق التدريس، حيث تم الاتفاق على استبعاد ثلاث فقرات، ليصبح المقياس النهائي من ١٥ فقرة.

٣-٥ التجربة الاستطلاعية لمقياس التحليل المعرفي

قام الباحث بعمل تجربة استطلاعية على المقياس واستخرج البيانات التي تم تحصيلها لغرض اجراء معاملات التحليل الاحصائي للفقرات من معامل صعوبة سهولة للفقرات ومعامل تميز الفقرات حيث كانت كلها معنوية مما يدل على ان المقياس تم اعداده بصيغة علمية.

٣-٦ المنهج العلمي

بعد الاطلاع على مفردات المنهج التعليمي المخصص لطلاب المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية للفصل الأول تم وضع منهج تعليمي على شكل وحدات تعليمية مختلفة تشمل منصتان تعليميتان (كلاس روم - زوم) (اون لاين) بنظام التعليم المدمج و بمعدل وحدة واحدة في الأسبوع مدتها ٩٠ دقيقة استمرت إلى ثمان وحدات تعليمية بدأ المنهج بتاريخ (١٣ / ٤ / ٢٠٢١) وانتهى بتاريخ (١٥ / ٦ / ٢٠٢١) تم تدريس مجموعات البحث فيهما على النحو الآتي

أ- المجموعة التجريبية الاولى

تم تدريس هذه المجموعة باستخدام منصة الكلاس روم وباستراتيجية الإثراء الوسيلى بواقع حصة تعليمية واحدة في الأسبوع وفي القسم الرئيسي من الدرس بأكمله والبالغ (٧٠) دقيقة حيث قام الباحث هنا بإعداد استراتيجية الإثراء الوسيلى وفقاً لما تحتويه المنصة التعليمية الكلاس روم من امكانيات تعليمية للتواصل مع الطلاب وهي كالآتي:

١. يمكن استخدام جوجل كلاس روم كمنصة لتبادل المواد الدراسية والمستندات الأخرى المتعلقة بها مع الطلاب، ويسمح للمعلمين بمشاركة الملفات من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، أو مقاطع فيديو يوتيوب أو روابط جوجل درايف أو أي روابط أخرى، وبمجرد حفظ وتخزين هذه المواد على الانترنت يمكن للطلاب الوصول إليها من أي مكان، حتى الأجهزة المحمولة.

٢. في قسم الطالب، يمكن للمعلم تحديد ما إذا كان يُسمح لطلابه بالتعليق على الأسئلة والإعلانات والواجبات التي يقوم بإنشائها أو يكون بإمكانهم النشر فقط. يمكن للمعلم أيضاً اختيار أن يكون هو الشخص الوحيد الذي يمكنه النشر والتعليق في فصله.

٣. يتيح جوجل كلاس روم للمعلمين إنشاء الواجبات المدرسية وتوزيعها وجمعها وتصحيحها، ويمكنهم من القيام بأشياء أخرى مثل: إضافة روابط مفيدة مع الواجبات، إعادة استخدام نفس الواجب مرة أخرى، جدولة الواجب لتاريخ لاحق.

٤. يمكن للمعلمين عمل إعلانات من خلال جوجل كلاس روم، وسيتم إرسالها تلقائياً عبر البريد الإلكتروني إلى جميع الطلاب في الفصل، وسيكون بإمكانهم أيضاً مشاهدته في علامة تبويب ساحة المشاركات في كلاس روم.

٥. عند الاشتراك في جوجل كلاس روم، فإنه ينشئ تلقائياً مجلد جوجل درايف يسمى (Classroom)، وعند إنشاء فئة جديدة يتم إنشاء مجلد فرعي جديد، وسيتم تخزين جميع الواجبات المدرسية التي يوزعها المعلم، تلقائياً في هذه المجلدات الفرعية.

٦. يمكن أيضاً مشاركة مجلدات أو ملفات جوجل درايف مع الطلاب بمجرد لصق الرابط في علامة تبويب (About) أو عن طريق إضافته إلى واجب مدرسي/ إعلان/ سؤال.

٧. يتيح جوجل كلاس روم أيضاً للمدرسين إرسال تعليقات إلى أولياء الأمور حول أداء الطالب، وسيتم إرسال ذلك عبر البريد الإلكتروني، يتضمن تفاصيل مثل: الواجب الذي لم يتم إنجازه، الواجب القادم، ونشاط الفصل.

ومن هنا اعتمادها مدرس المادة في شرح وعرض المفردات والمواقف التعليمية كما تم توفيرها من قبل الباحث لمساعدة الطلاب على التعرف على المعلومات الصحيحة حول كل مفردة تم تناولها وإشراف من قبل مدرس المادة والباحث بشكل مباشر أما في القسم الإحصائي من الوحدة التعليمية اعتمد مدرس المادة على مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية وبوقت بلغ ١٠ دقيقة

أما في القسم الختامي من الدرس عمل مدرس المادة وإشراف الباحث على توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها وبوقت بلغ ١٠ دقيقة لكل واحدة تعليمية

ب- المجموعة التجريبية الثانية

تم تدريس هذه المجموعة باستخدام منصة (الزوم - ZOOM) وباستخدام استراتيجية الإثراء الوسيلي بواقع حصة تعليمية واحدة في الأسبوع وفي القسم الرئيسي من الدرس بأكمله والبالغ (٧٠) دقيقة حيث قام الباحث هنا بإعداد استراتيجية الإثراء الوسيلي وفقاً لما تحتويه المنصة التعليمية (الزوم - ZOOM) من إمكانيات تعليمية للتواصل مع الطلاب وهي كالآتي:

١. يعمل برنامج "zoom" بنسخة مجانية "Basic" والتي تسمح لك بإجراء اجتماع لمدة 40 دقيقة ثم ينقطع الاتصال، لكن في بعض الأحيان قد يكون هذه المدة كافية لعقد الاجتماع الذي تريد.

٢. ويمكن معاودة عقد اجتماع آخر مرة أخرى بعد انتهاء مدة الأربعين دقيقة. كما أن النسخة المجانية تسمح لك بمشاركة 100 من الحضور خلال الاجتماع، وذلك مناسبة إن كنت تعقد اجتماع بين موظفي إدارتك أو تلقي محاضرة لعدد كبير من طلابك.

٣. وهناك ميزة إمكانية تسجيل الاجتماع على جهازك الشخصي، مما يسهل عليك رفعه على الإنترنت أو إرساله لمن يرغب في حضور المحاضرة مرة أخرى.

٤. ويُمكنك البرنامج من مشاركة الملفات والعروض التقديمية وملفات الفيديو وغيرها من خلال خاصية المشاركة، كما يمكن السماح للمشاركين بالحديث والنقاش وعرض ملفاتهم أيضاً.

ومن هنا اعتمادها مدرس المادة في شرح وعرض المفردات والمواقف التعليمية كما تم توفيرها من قبل الباحث لمساعدة الطلاب على التعرف على المعلومات الصحيحة حول كل مفردة تم تناولها وإشراف من قبل مدرس المادة والباحث بشكل مباشر أما في القسم الإحصائي من الوحدة التعليمية اعتمد مدرس المادة على مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية وبوقت بلغ ١٠ دقيقة

أما في القسم الختامي من الدرس عمل مدرس المادة وإشراف الباحث على توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها وبوقت بلغ ١٠ دقيقة لكل واحدة تعليمية

٣-٧ الخطوات الإجرائية لتنفيذ استراتيجية الإثراء الوسيلي

أولاً: تقسيم الطلاب

تم تقسيم الطلاب على شكل مجموعتين تجريبيتين كل مجموعة تتكون من ١٦ طالباً وتم اختيار مجموعة من الطلبة الوحدات تعريفية الأولية من خارج عينة البحث

ثانياً: فهم المفردة أو الموقف التعليمي

في هذه المرحلة لابد لمدرس المادة أن يتأكد بأن المفردة التعليمية المطروحة واضحة ومفهومة لدى الطالب وتتلاءم في طرحها مع المنصة التعليمية المستخدمة وذلك ليسهم بشكل كبير في معرفة وتحديد العناصر الرئيسية لمفردات الوحدة التعليمية والتي عن طريقها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب ومنها

- أ- ما هو المطلوب تعلمه من المفرد
- ب- نوع المعلومات المعطاة للطلاب
- ت- الظروف والشروط المحيطة في المنصة التعليمية لاستخدام المنصة للمفردة التعليمية
- ث- العمل على تحليل المفردة التعليمية باستخدام امكانيات المنصة التعليمية

ثالثاً: وضع التخطيط الأمثل للاستراتيجية

وهنا قام الباحث والمدارس على مساعدة الطلاب أثناء عرض وطرح المفروض التعليمية واسئلتها التي تقودهم بالنتيجة للتوصل إلى التعلم الأمثل

رابعاً: تنفيذ الإستراتيجية

لمساعدة الطلاب على تنفيذ العمل وفقاً لإمكانيات المنصة التعليمية المستخدمة بوجه المدرس الطلاب بمراجعة جميع المفردات التي تم تناولها في الوحدات التعليمية من خلال توجيه المدارس مجموعة من الأسئلة للطلاب أثناء عرض الوحدة التعليمية وفي القسم الرئيسي من الدرس وذلك لزيادة التفاعل الصفّي بين المدرس والطلاب من جهة وبين الطالب والطالب الآخر من جهة أخرى.

خامساً: مراجعة المفردات ومدى تعلمها

ويتم ذلك من خلال توجيه مجموعة من الاختبارات التي تحتوي على أسئلة الطلاب، ومثال على ذلك: -

- أ- هل يمكنك مراجعة الحلول أثناء توجيه الأسئلة؟
- ب- هل يمكنك إيجاد البدائل بحيث تكون الإجابة نفسها؟
- ت- هل يمكنك استخدام الحلول التي توصلت إليها أثناء الامتحان الفعلية باستخدام المنصة من خلال التواصل مع زملائك؟

سادساً: تطبيق الاجابات

بعد التوصل إلى مجموعة من الإجابات عن طريق الأسئلة التي تم طرحها إلى الطالب والتي تم استخدامها في جميع المناقصات وبحسب امكانيات كل ما نصه يبدأ التنفيذ هنا بإشراف مباشر من قبل مدرسي المادة والباحث على تصحيح الأخطاء للإجابات وفقاً لما تحتويه المنصة من امكانيات حتى يتم التعلم من قبل جميع الطلاب بشكل سليم.

٣-٨ الاختبار البعدي:

قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي على مجاميع البحث للمعرفة، وكما يلي:
اليوم الأول: تم تصوير وحدة تعليمية واحدة لكل منصة من المنصات في يوم الأربعاء الموافق (١٦ / ٦ / ٢٠٢١) بعد استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلى، وبعدها تم وضع الوحدات التي تم تصويرها على قرص مدمج مع مقياس مقومات التدريس الناجح وارسالها الى مجموعة من الخبراء، لغرض تقييمها.
في اليوم الثاني: تم اجراء اختبار التحصيل المعرفي للطلاب ولمجموعتي البحث حيث تم وضع الطلاب في قاعات كلية التربية الرياضية وتوزيع أوراق التحصيل المعرفي عليهم واعطائهم ساعة واحدة للإجابة على الأسئلة وبإشراف الباحث ومدرس المادة والسيد المشرف وذلك في يوم الخميس الموافق (١٧ / ٦ / ٢٠٢١).
وفي ضوء نتائج الاختبار البعدي، قام الباحث بتفريغ بيانات نتائج مقياس مقومات التدريس الناجح بعد رجوع الإجابات من السادة الخبراء ونتائج اختبار التحصيل المعرفي، وتنزيلها لغرض معالجتها احصائياً.

٤-١ عرض نتائج قيم تحصيل مادة طرائق التدريس للمجموعتين وتحليلها

الجدول (١)

يبين الفروق في الاختبار البعدي في قيم تحصيل مادة طرائق التدريس بين المجموعتين (الكلاس روم - الزوم)

ت	المتغيرات	وحدة القياس	م ١ الكلاس روم		م ٢ الزوم		قيمة t المحسوبة	الدلالة
			س	ع	س	ع		
١	التحصيل المعرفي	درجة	8.313	0.772	12.375	0.532	17.331	0.000

في ضوء البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث يبين الجدول (١) الفروق قيم تحصيل مادة طرائق التدريس في الاختبار البعدي بين المجموعتين (الكلاس روم، الزوم) وكما مبين في الجدول أعلاه فإن طبيعة افراد العينة أظهرت فروقا بين المجموعتين في الاختبار البعدي. وباستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة لاستخراج الفروق اظهرت فروقا معنوية إذ بلغت قيمتها المحسوبة (17.331) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٣٠)، ولصالح المجموعة الأولى (الكلاس روم)

٤-٢ مناقشة نتائج قيم تحصيل مادة طرائق التدريس للمجموعتين

من خلال عرض الجدول (١) نلاحظ ان كل مجموعة قد تأثرت تأثيراً إيجابياً في اختبار التحصيل المعرفي مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعات.

ويعزو الباحث هذه الفروق الى سلامة المنهج المتبع من قبل الباحث والى استراتيجية الاثراء الوسيلى التي استخدمها الباحث في سبيل إيصال المادة للطلاب وذلك عن طريق تقديم المعلومات المتنوعة والمكثفة وبطرق متعددة وزيادة ممارساتهم التعليمية داخل الفصل الدراسي في سبيل تعزيز اكتساب الطالب للمعلومات المقدمة له وكذلك اعتماد هذه الاستراتيجية على عوامل مختلفة وأساليب متنوعة تناسب المحتوى المراد تعلمه وهو ما أشار اليه (الينا) بأن الاثراء الوسيلى "يهدف إلى زيادة أو تكثيف تقديم المعلومات أو المهارات بطرق مختلفة، مثل الأنشطة التدريبية والممارسات التعليمية التي يؤديها الطالب داخل الفصل الدراسي بما يعزز لدى الطالب اكتسابها اعتماداً على عوامل عديدة منها أساليب التعلم لدى الطلبة وطرق التدريس المختلفة وطبيعة المحتوى التعليمي". [87-54:2]

ويعزو الباحث هذه الفروق الى الاستراتيجية المستخدمة من قبل الباحث والتي كان لها دور كبير في إيصال المعلومة بسهولة الى الطلاب وتطوير قابليات الطلاب من خلال زيادة خبراتهم وذلك عن طريق النشاطات المختلفة والمناهج الإضافية التي قدمها الباحث للطلاب والتي اعدّها الباحث بطريقة منظمة تراعي مستويات الطلاب وقابلياتهم وتختلف عما لديهم من مناهج تقليدية وهذا ما أكدّه (Anita) بأن الاثراء الوسيلى هو "تزويد الطلبة بخبرات متنوعة ومتعمقة في مواضيع أو نشاطات تفوق ما يعطى في منهاج المدرسة العادية، وتتضمن تلك الخبرات، مناهج إضافية تثرى حصيلتهم بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلمين وإشرافهم، وليس بأسلوب عشوائي". [373:3]

وتهدف استراتيجية الإثراء الوسيلى إلى تحويل الدرس من تلقين المعلومات إلى تنمية المهارات العقلية للمتعلمين واستخدام تلك المهارات في فهم المشكلات التي تواجههم والتغلب عليها ويتطلب تمثيل الاستراتيجية في مضامين التدريس توظيف التفكير الشمولي وهو نمط من التفكير يستخدم فيه الدليل من الوصول إلى نتائج عملية قابلة للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل حيث تتمثل هذه الاستراتيجية بإجراءات "تدريسيه يمكن اتباعها داخل الصف وتعتمد على الوسائل الإجرائية و تتيح الفرصة لاختيار ما يناسب محتوى المادة وطبيعة ما تضمنه من مفاهيم ومهارات و أحداث و تهدف إلى تطوير القدرة على التعليم المستقل وتقوم على فرضيات منها أن الذكاء قابل للتعديل وليست ثابت كما أنها تستخدم مهارات التعلم المستقل و مهارات الاستقصاء الحر إضافة إلى البحث والقراءة واستخدام المصادر والكتب و القيام بإجراء التجارب" [444:4]

ويرى الباحث ان لعملية التعليم الالكتروني أهمية كبيرة في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب وبذلك بسبب الأهداف التي اوجدها وسهولة إدارة العملية التعليمية من خلاله ومعرفة الطلاب واجباتهم المحددة ووضوح الدور الخاص بهم في هذه العملية وكما ذكر (الأتريبي) "بان توظيف التعليم الإلكتروني في نظم التعليم أوجد فلسفة وأهدافاً وسلوكاً جديداً في إدارة العملية التعليمية وفي طبيعة الأدوار المنوطة بكل طرف من أطرافها خاصة في ظل الفضاءات المفتوحة والتقدم العلمي والتطور المعرفي وتعدد وسائل الاتصال وكثرتها من شأنها التغلب على مشكلات التدريس ، ورفع مستوى تحصيل الطلبة" [4:5].

ويتفق الباحث مع رؤية (الناهي) بان التعليم الالكتروني اصبح من الوسائل المهمة والتي تسهل الحصول على المعلومة بأبسط الطرق واقصرها ويختصر الكثير من الوقت والجهد على الطلاب، "فقد سهّل التعليم الإلكتروني من عملية الحصول على المعلومات لكل اطراف العملية التعليمية، وأسهم في تحقيق المزيد من الأهداف التعليمية بمختلف أنواعها وتدرج مستوياتها بالمواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، ولهذا تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة به بهدف تقديم محتوى للطلاب بطريقة جيدة وفعالة، وفي نفس الوقت يتمتع بمزايا اختصار الوقت والجهد ، ويوفر بيئة تعليمية جذابة" [32:6]

ومن خلال عرض الجدول (١) نلاحظ تفوق المجموعة الاولى والتي اعتمدت على منصة (الكلاس روم) ويرى الباحث ان تطور التحصيل المعرفي لأفراد هذه المجموعة كان بسبب اعتمادهم على هذه المنصة في عملية التعلم عن بعد وذلك بسبب مزاياها المتعددة والتي سهّلت من عملية التعلم وحصول الطالب على المعلومة بسهولة وبدون عناء، وكذلك سهّلت على الطالب متابعة الدروس والمحاضرات التركيز في الواجبات ورفده بالتغذية الراجعة المستمرة عن طريق الملفات التي تبقى مخزونة داخلها والتي يمكن للطلاب استرجاعها وقراءتها متى ما رغب وفي أي وقت يشاء.

ومن هذه المزايا هو سهولة الوصول اليها من أي جهاز كومبيوتر او جهاز محمول كما انها تخزن الملفات في نظام Google drive على الانترنت مما يتيح امكانية استعادة الملفات في أي وقت حتى لو تعطل الجهاز او استخدمنا جهاز جديد، كما يمكن للطلاب ان يراجعوا الملفات التي فاتتهم بسبب الغياب او عدم الحضور ويستطيع المعلمين من خلالها امكانية تحميل المهام والتقييمات للطلاب، وتختصر الكثير من الوقت على الطلاب والمعلمين بسبب سهولة استخدامها ووضوح الاوامر التي بداخلها وحفظها لجميع الملفات في مكان واحد.

وتوفر المنصة للمعلمين امكانية ارسال رسائل البريد الالكتروني للطلاب وارسال تعليقات خاصة على الواجبات الالكترونية وامكانية التحكم الكامل في التعليقات داخل الصف من حيث جعلها مرئية او اخفاءها عن بقية الطلاب، اضافة الى انها توفر امكانية المناقشة بين الطلاب أنفسهم او الطلاب والمعلمين وانشاء مشاريع جماعية داخل الصف الالكتروني، كما انها تسمح للمعلمين من تضمين صفحات الويب ومقاطع الفيديو بسهولة كبيرة داخل الصف الواحد.

ويستطيع المعلمون في هذه المنصة ان يراجعوا الفروق الفردية بسهولة في عملية التعليم حيث بإمكانهم ان يحددوا تعليمات معينة لمجموعة من الطلاب تختلف عن الآخرين بكل بساطة وبخطوات سريعة عند انشائهم الواجب الدراسي.

ومن بين الأشياء المهمة التي توفرها منصة الكلاس روم هي التغذية الراجعة وذلك عن طريق تقديم ملاحظات هادفة للطلاب وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في أي وقت وإمكانية تثبيت هذه المعلومات، ويستطيع المعلم إضافة الصور ومقاطع الفيديو التوضيحية والتعليمية بسهولة داخل الصف الالكتروني مما يسهل عملية التعلم والتغذية الراجعة للطلاب، وتسمح المنصة بإمكانية تحليل البيانات وذلك لضمان فهم الطلاب لأهداف التعليم ويستطيع المعلم تصدير البيانات من التقييمات الى الجداول من اجل الفرز والتحليل بكل سهولة.

٥ الاستنتاجات والتوصيات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

١. لاستراتيجية الاثراء الوسيلى أثر إيجابي في تنمية التدريس وتطوير وتحسن عملية التدريس.
٢. أدى استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلى ومنصات التعلم الالكترونى الى وجود تحسن في عملية التدريس.
٣. ساهمت استراتيجية الاثراء الوسيلى ومنصات التعلم الالكترونى في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب.
٤. ساهم التعلم الالكترونى في تنمية مهارات الطلاب وزيادة معلوماتهم، وتوفير الجهد على الطلاب والمعلم.
٥. أدى التدريس باستخدام منصات التعلم الالكترونى الى سهولة إيصال المنهج للطلاب واثرائهم بمعلومات متنوعة تخص المادة المراد تعلمها.
٦. لمنصة الكلاس روم افضلية على باقى منصات التعلم الالكترونى في تحسين عملية التدريس وزيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب.

اما التوصيات فكانت التوصيات

١. الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلاب على التعلم بسهولة وتحسن من عملية التدريس.
٢. الاهتمام بعملية تدريس الطلاب واستخدام مختلف الأساليب لتطوير التدريس وإدخال الوسائل الحديثة اليه يساعد على نجاحه وتوفير الجهد والوقت على الطالب والمعلم.
٣. الاهتمام بالتعليم الالكترونى ومنصات التعلم الالكترونية لما تحتويه من سهولة في إيصال المعلومة وتقنيات تساعد على التعلم بصورة أفضل.
٤. اعتماد منصة الكلاس روم في عملية التعليم أكثر من باقى المنصات لما تتمتع به من مزايا تفوق مزايا المنصات الأخرى.
٥. التركيز على تطوير التحصيل المعرفي لدى اطلاب بمختلف الوسائل الحديثة، وتنويع مصادر المعلومات التي تعطى للطالب.

المصادر

١. محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
٢. البناء، حمدي عبد العظيم: فعالية الإثراء الوسيلى في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٣)، ٢٠٠٢، ص (٥٤-٨٧)

3. Anita, C . (1997): The Effet of Instrumental Enrichment on The Reasoning Abilities, Achievement and Behavior of Elementary Alternative Education Students (Elementary School Students. Diss, Abst, Int., V. (58), N. (2) ، P. (373 - A).

٤. وهيب ، محمد ياسين ، وزيدان ، ندى فتاح ، برامج تنمية التفكير أنواعها - استراتيجياتها - أساليبها ، كلية التربية ، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٤٤٤.
٥. الاتربي، شريف: استراتيجيات التعليم الالكترونى وادوات التعلم. ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٤.
٦. الناهي، هيثم: النشر الإلكتروني ومستقبل الكتاب الورقي، لبنان، العربية والترجمة، ٢٠١٣، ص ٣٢.

الملاحق

ملحق (١)

المقياس بالصورة النهائية

اختر الاجابة الصحيحة

١. من انواع تخطيط الدرس

أ- التخطيط الفصلي

ب- التخطيط النموذجي

ت- التخطيط السنوي

ث- التخطيط اليومي

٢. النشاطات الداخلية من انواع خطة الدرس

ا- السنوية

ب- الفصلية

ت- الارشادية

الاسم:

الصف:

الشعبة

ث- النموذجية

٣. توزع مفردات الخطة الشهرية الى

أ- ست اسابيع

ب- أربع اسابيع

ت- خمس اسابيع

ث- ثلاث اسابيع

٤. تعد أصغر جزء لتنفيذ مفردات المنهاج

أ- الخطة الشهرية

ب- الخطة اليومية

ت- الخطة الفصلية

ث- الخطة الموسمية

٥. تحتوي خطة درس اليومية على

أ- ٥ اقسام

ب- ٦ اقسام

ت- ٣ اقسام

ث- ٤ اقسام

٦. الخطة التي تضم أكثر من مهارة تعليمية تسمى

أ- خطة متعددة

ب- خطة متنوعة

ت- خطة موسعة

ث- خطة مفردة

٧. من الاساسيات التي تساعد على نجاح التدريس

أ- التشكيلات والتكوينات

ب- الاهداف

ت- السلوكيات

ث- التنوع

٨. من الامور التي تنظم درس التربية الرياضية

أ- احضار الطلاب

ب- تنمية روح التعاون

ت- تخطيط الملاعب

ث- تهيئة الدرس

٩. من المهارات التي يجب توافرها في درس التربية الرياضية

أ- الاهداف العامة

ب- تخطيط الدرس

ت- الاهداف السلوكية

ث- الاهداف التنظيمية

اجب بصح او خطأ

١٠. يعتبر اعداد مكان الدرس من الامور التي تنظم درس التربية الرياضية

A. صح

B. خطأ

١١. يعتبر الهدف (تنمية روح التضحية من اجل الجماعة) من الاهداف التربوية

A. صح

B. خطأ

١٢. من عيوب التخطيط انه لا يصل للأهداف

A. صح

B. خطأ

١٣. في الخطة السنوية يكون الهدف السلوكي متنوعاً ولا يعتمد على عبارة سلوكية واحدة

A. صح

B. خطأ

١٤. من مزايا خطة الوحدات التعليمية انها تتسبب في بعض الأحيان ملل لدى الطلبة

A. صح

B. خطأ

١٥. من مزايا الخطة المنوعة تقليل الضجر والملل لدى الطلبة بسبب تنوع المهارات التي يؤدونها

A. صح

B. خطأ

ملحق ٢

نموذج لوحدة تعليمية وفقاً لاستراتيجية الاثراء الوسيلى باستخدام منصة (الكلاس روم)

زمن الوحدة: ٩٠ د

الهدف التعليمي:

الهدف التربوي:

ت	أقسام الوحدة التعليمية	الزمن	محتوى الوحدة التعليمية	الملاحظات
١	القسم الاعدادي	١٠ د	مراجعة المحاضرة السابقة والمفردات التي تم تدريسها فيها	مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية
٢	القسم الرئيسي	٧٠ د	اعداد استراتيجية الاثراء الوسيلى وفقاً لما تحتويه منصة الكلاس روم	استخدام جوجل كلاس روم كمنصة لتبادل المواد الدراسية والمستندات الأخرى المتعلقة بها مع الطلاب
٣	القسم الختامي	١٠ د	اختبار الطلاب عن طريق مجموعة من الأسئلة التي توجه إليهم	توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها

نموذج لوحدة تعليمية وفقاً لاستراتيجية الاثراء الوسيلى باستخدام منصة (الزوم)

زمن الوحدة: ٩٠ د

الهدف التعليمي:

الهدف التربوي:

ت	أقسام الوحدة التعليمية	الزمن	محتوى الوحدة التعليمية	الملاحظات
١	القسم الاعدادي	١٠ د	مراجعة المحاضرة السابقة والمفردات التي تم تدريسها فيها	مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية
٢	القسم الرئيسي	٧٠ د	اعداد استراتيجية الاثراء الوسيلى وفقاً لما تحتويه منصة الزوم	استخدام الزوم كمنصة تعليمية وفقاً لما تحتويه من امكانيات تتيح التواصل مع الطلاب
٣	القسم الختامي	١٠ د	اختبار الطلاب عن طريق مجموعة من الأسئلة التي توجه إليهم	توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها